

روسيا تشنّ أعنف غاراتها ليلاً ونهاراً على أوكرانيا







شنت روسيا أمس الاثنين هجوماً جديداً على كييف، غداة هجوم ليلي واسع، وأعلنت عن تدمير أهداف عسكرية معادية ومخازن أسلحة بمطارات في أوكرانيا بضربات عالية الدقة، كما استهدفت منظومة «باتريوت» أمريكية الصنع في محيط مطار جولياني بالعاصمة الأوكرانية، وقصفت موقعاً عسكرياً في غرب أوكرانيا.

قصف «مطارات»

أكدت وزارة الدفاع الروسية الاثنين أنها قصفت ليلاً «مطارات» في أوكرانيا و«دمرت» كل أهدافها. وقالت الدفاع الروسية في بيان: «دُمرت كل الأهداف المحددة». دون أن تحدّد مواقع الضربات. وأضافت: «أُصيب مواقع قيادة، ومراكز رادار، ومعدات طيران، ومنشآت مستخدمة لتخزين أسلحة وذخائر القوات الأوكرانية». وقالت إنها استهدفت «باتريوت» في محيط مطار جولياني بكييف.

سمع مراسلو وكالة فرانس برس صباح الاثنين عشرة انفجارات على الأقل في كييف. وتحدّث رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو عن انفجارات «في أحياء في وسط» المدينة، وهو أمر نادر الحصول خلال النهار، ودعا السكان إلى «البقاء في الملاجئ». وبعد دقائق، أضاف «يستمر الهجوم على كييف».

ووفق رئيس البلدية، أُصيب رجل بجروح . وسقط حطام صواريخ تمّ تدميرها على ثلاثة أحياء على الأقل في شمال وشرق العاصمة؛ ممّا تسبّب في اندلاع حريق.

من جهتها، أكدت الإدارة العسكرية في كييف «تفعيل أنظمة الدفاع الجوي». واعتبرت أنّ الروس «يسعون إلى استنفاد الدفاع الجوي الأوكراني، وإلى إبقاء السكان المدنيين في حالة توتر نفسي عميق»، عبر القصف المتكرّر . هجمات ليلاً ونهاراً

وقال القائد العام للجيش الأوكراني فاليري زالوجني على تلغرام الاثنين: «الليلة الماضية، هاجم المحتلون مواقع عسكرية ومواقع للبنية التحتية الحيوية في أوكرانيا بإطلاق ما يصل إلى 40 صاروخاً من طراز كروز» من طائرات فوق بحر قزوين، «ونحو 35 طائرة دون طيار» من الشمال والجنوب.

كذلك، أشار إلى أنّ الجيش الأوكراني أسقط 11 صاروخاً من طراز إسكندر صباح الاثنين.

وفي العاصمة كييف وحدها، تمّ تدمير «أكثر من 40 هدفاً جويّاً» خلال الليل، حسبما أفادت الإدارة العسكرية للمدينة. قاعدة عسكرية غرب أوكرانيا

قالت إدارة خميلنيتسكي الإقليمية في غرب أوكرانيا، الاثنين، إنّ موقعاً عسكرياً تعرّض لهجوم روسي خلال الليل، مشيرة إلى أنّه مستودعات ومهبط للطائرات العسكرية. وقالت عبر تلغرام: «قصفت القوات الروسية عدّة مواقع بما في ذلك (موقع) عسكري في منطقة خميلنيتسكي».

وأفادت الإدارة بوجود «حرائق في مستودعات محروقات»، بينما تضرّرت معدات عسكرية ومهبط طائرات. وقال المصدر ذاته «إنّ خمس طائرات أصبحت خارج الخدمة» دون إضافة المزيد من التفاصيل. وهذا تصريح نادر جداً للسلطات الأوكرانية التي بالكاد تكشف عن خسائرها العسكرية منذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة في فبراير/شباط 2022.

مقتل 425 جندياً

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن قتل 425 جندياً أوكرانياً على محاور القتال الخمسة: كوبيانسك، وكراسني ليمان، ودوينتسك، وجنوب دوينتسك، وزابوريجيا، وخيرسون إضافة إلى تدمير مدافع هاوتزر مختلفة الطُّرز، ورادارات مضادة للبطارية، ومستودعات ذخيرة، وحظيرة أسلحة، ومعدات عسكرية بالقرب من قرية بيريسلاف بمنطقة خيرسون. كما اعترضت القوات الروسية ثلاثة صواريخ من طراز ستورم شادو بريطانية الصنع، و13 صاروخاً من طراز هيمارس أمريكية الصنع.

أضرار بميناء أوديسا

قال الجيش الأوكراني، الاثنين، إنّ هجوماً روسياً بطائرات مسيرة ألحق أضراراً ببعض منشآت البنية التحتية في ميناء أوديسا على البحر الأسود، وهو ميناء رئيسي لتصدير الحبوب. وذكرت قيادة المنطقة الجنوبية على فيسبوك أنّه «اندلع حريق في بنية ميناء أوديسا التحتية نتيجة للضربة. تمّ إخماده بسرعة. يجري تحديث المعلومات المتعلقة بحجم الأضرار».

حظر نشر

وجه مستشار رئيس مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ميخائيل بودولياك، في بيان المسؤولين بعدم جواز نشر عملية ونتائج عمل قوات الدفاع الجوية الأوكرانية خلال المعارك. ولفت في منشور إلى أنّه يتعين على المسؤولين في الإدارة العسكرية الإقليمية، ورؤساء البلديات، والنشطاء عدم نشر صور من مواقع الصواريخ، أو الانفجارات، أو صور لعمل القوات الجوية الدفاعية والأنظمة الدفاعية. وأشار إلى أنّ نشر مثل هذه المعلومات التي تشكل تهديداً للأمن القومي والدفاع عن البلاد يُعدّ «إهمالاً جنائياً» يعاقب عليه. قال البرلمان الأوكراني مكسيم بوزانسكي إنّ لجنة البرلمان الأوكراني القانونية ستُنظر في معاقبة مثل هذه الأنشطة. (وكالات)